# الترجمة التقنية وتقنية[1] الترجمة: تنظيم الحوار بين العالم المهني ومؤسسات التكوين*

**نيكولا فروليغر**

**جامعة باريس سيتي (Paris Cité)**

**ترجمة: صالح خنور**

## مقدمة

تشهد مهنة الترجمة ظاهرةً غريبة تتمثل في الانغلاق أو التقوقع المهني؛ إذ يمكن للمترجم أن يكون متمكنًا تمامًا من قضايا المالية والتسويق والمحاسبة، ومع ذلك يعجز عن تطبيق مبادئها على نفسه، سواء عند إعداد سعر تقديري، أو التفاوض بشأن أتعابه، أو إدارة تدفقاته النقدية. وبالمثل، فقد يكون أحدهم مترجمًا تقنيًا رفيع المستوى، لكنه يُبدي رفضًا تامًا لفكرة التوغّل في تقنية الأدوات التي من شأنها أن تساعده على الترجمة بشكل أفضل وأكثر فاعلية. وهي مسألة تستحق، بالمعنيين الحرفي والمجازي، الوقوف عندها والتأمل فيها.

إذ ما دامت الترجمة في مجال تقني، أيًّا كانت حدود هذا التوصيف، تندرج في

---

* **العنوان الأصلي للمقال:**

Traduction technique et technicité de la traduction : organiser le dialogue entre monde professionnel et formations, Nicolas FROELIGER. In : Equivalences, 50e année n°1-2, 2003. Traduction technique et technicité de la traduction. Pp. 143-164.

doi : https://doi.org/10.3406/equiv.2023.1614

https://www.persee.fe/doc/equiv_0751-9532_2023_num_50_1_1614

نهاية المطاف ضمن شكل من أشكال الصناعة – بالمعنى الذي يدل على نشاط اقتصادي منظم يهدف إلى تحقيق إنتاج معين بالاعتماد على معايير وأدوات وتوزيع دقيق للمهام – أفلا يكون المترجم بذلك فاعلًا داخل منظومة صناعية متكاملة؟ فلماذا، إذًا، يُبدي العديد من الممارسين – بل وحتى من المعلّمين، وهم في كثير من الأحيان نفس الأشخاص – هذا التوجّس من تنظيم نشاطهم المهني وفق المبادئ ذاتها؟ هل هذا الأمر إيجابي أم سلبي[2]؟ فما الذي يعكسه هذا التردد في السياق التاريخي الراهن الذي نمرّ به؟ وهل هناك حاجة فعلية للتطوّر؟ وإن كان الأمر كذلك، فمن الذي ينبغي أن يتولّى زمام هذا التطوّر؟ هل هو عالم المعالجة الآلية للغة؟ أم المشترون الذين يطلبون خدمات الترجمة؟ أم المترجمون أنفسهم؟ أم الجهات التي تتولى تكوينهم؟

فقد يكون جوهر المشكلة – ونكاد نقول مرة أخرى – كامنًا قبل كل شيء في العقليات والتمثلات السائدة، وفي التطلعات المختلفة للفاعلين داخل هذا القطاع. ومن بين هؤلاء الفاعلين، سنركز على فئتين اثنتين: المهنيين، ويُقصد بهم هنا أساسًا المترجمون الذين يعملون داخل مؤسسات من طبيعة متنوّعة أو لحسابها، ومؤسسات التكوين التي تُعنى بإعداد المترجمين لممارسة المهنة.

هاتان المسألتان، المتعلّقتان بالترجمة التقنية من جهة، وبالتقنيات أو التكنولوجيات الموظَّفة في الترجمة من جهة أخرى، هما اللتان أفضتا إلى اختيار عنوان هذا الملتقى، انطلاقًا من قناعة مفادها أن الجمع بين هذين الجانبين قد يكون كاشفًا في حد ذاته، بل ومفيدًا كذلك. وعليه، سنسعى في هذا المقال إلى الوقوف عند الرؤى والتطلعات المتبادلة بين مختلف الأطراف، وذلك من منظور كمي بوجه خاص، اعتمادًا على المعطيات الإحصائية المتوفّرة.

## 1. تعريفات المفهوم وحدوده

لكن، وقبل كل شيء، لا بدّ لنا من محاولة توضيح المقصود بـ "الترجمة

التقنية"، وما يمثّله هذا المجال داخل مهنة الترجمة عمومًا. إذ تبرز هنا بإلحاح مسألة التصنيف ضمن فئات. فقد أظهر الاستطلاع الذي أجرته "الجمعية الفرنسية للمترجمين" سنة 2022، وشمل 1204 مشاركين 90٪ منهم مترجمون مستقلّون، أنّ 15٪ من بين 66٪ من المترجمين الّذين يفوق معدّل تخصّصهم 50٪ من معدّل إيراداتهم، يعملون في مجال "التقنية والصناعة". فضلا عن ذلك، فلما لا نُضيف إلى هذه النسبة أولئك الذين صرّحوا في نفس الدراسة بأنهم متخصصون في مجالات أخرى ذات طابع تقني واضح، كالمجال الطبي وعلوم الحياة (10٪)، والمجال القانوني (18٪)، والاقتصاد والمالية (8٪)، وتقنيات الإعلام والرقمنة (5٪)، والصناعات الغذائية وتربية المواشي (1٪). وإذا جمعنا هذه التخصصات كلها، فإننا نصل إلى نسبة تقارب 57٪، أي أن كمّ الترجمة ذات الطابع التخصصي سيكون في هذه الحالة أكبر بكثير. والسؤال هنا هو: هل نحن بصدد الحديث عن الترجمة التقنية حصراً، أم عن الترجمة التخصصية عمومًا، باعتبارها تستدعي استعمال "لغة متخصصة"؟ لسنا معنيين هنا بالفصل النهائي في هذا النقاش من حيث المبدأ، وهو نقاش يستوجب بدوره تناول إشكالية الأجناس والأنواع النصّية: ما الذي يُحدّد تقنية النصّ؟ ولذا، نقترح اعتماد مقاربة وسطية، تجريبية وعملية، على نحو يناسب أهداف هذا البحث. سنعتبر، ضمن هذا السياق، أن التخصصات التي تستدعي التعامل مع نصوص متخصصة تُعدّ ترجمة تقنية، باستثناء الترجمة في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية، نظرًا لما تنطوي عليه من مكوّن ثقافي بارز. وسيكون معيارنا المحدّد هو الفاصل – وإن لم يكن دقيقا – بين العلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية.

وفقًا لهذا المنطق، وإذا ما اعتمدنا على المرجعية الكفائية الخاصة بشبكة الماستر الأوروبي في الترجمة (EMT) الصادرة سنة 2017، التي اخترناها لكونها المرجع المعتمد اليوم لدى 69 برنامج ماستر في أوروبا (مقابل 84 قبل Brexist [3])، فإن القدرات المرتبطة بالترجمة التقنية لا تمثل سوى كفاءتين من أصل 35 كفاءة (أصبحت 36 منذ نهاية سنة 2022):

C4: اكتساب المعارف الموضوعية والمتخصصة وتطويرها واستثمارها، بما يتوافق مع احتياجات الترجمة (مثل : التحكم في الأنظمة المفهومية، وأساليب التفكير، ومعايير العرض، والمصطلحية، والمتلازمات اللفظية، والمصادر المتخصصة، وغيرها).

C6 : ترجمة المضامين العامة والمتخصصة في مجال أو أكثر، من لغة مصدر أو أكثر إلى لغة أو لغات الهدف، مع إنتاج ترجمة مناسبة للغرض المطلوب منها.

ما الذي يمكن أن ندرجه، بعد ذلك، تحت مسمّى «تقنية الترجمة»؟ نحن ميّالون إلى تصنيف كلّ العناصر التي تُبعد هذه العملية عن مجرد نقل نص من لغة المصدر إلى نص آخر في لغة الهدف ضمن هذه الفئة، أي في الواقع، كل ما يسهم في الممارسة المهنية للترجمة، على نحو يتجاوز ما يُطلق عليه اليوم اسم "الترجمة الحيوية". ونقصد بذلك على وجه الخصوص، الجوانب التكنولوجية، مثل: إتقان أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، والترجمة الآلية، وأدوات تحليل النصوص، وإدارة المشاريع، والتوطين، وغيرها.

سنستثني من ذلك، في المقابل، الجوانب المرتبطة بتقديم الخدمة (مثل القدرة على التفاوض حول الأجر، إعداد عرض مالي/تجاري...)، رغم أهميتها. فمن المفارقات الأخرى في مهنة الترجمة، أنه يمكن للمترجم أن يكون بارعًا في نقل النصوص لغويًا، وأن يُتقن الأدوات المرتبطة بهذه العملية، ومع ذلك يعجز تمامًا عن العمل ضمن منطق السوق. ولا شك أن هذا الوضع لا يرضي لا المهنيين في القطاع، ولا مؤسسات التكوين. ومع ذلك، فإننا نرى أنّ هذه الجوانب تخرج عن الإطار الدقيق لما نُسميه «تقنية الترجمة».

استنادًا إلى الإطار المرجعي الأوروبي لكفاءات الترجمة الصادر عن شبكة الماستر الأوروبي في الترجمة (EMT) لسنة 2017، فإنّ الجوانب المتعلّقة بتقنية الترجمة تغطيها ثلاث مجموعات من الكفاءات، نورد منها ما يلي:

C7: ترجمة أنواع مختلفة من المحتويات، عبر وسائط متعددة ولجمهور

مستهدف متنوع، باستخدام الأدوات والتقنيات المناسبة.

C12 : فهم استراتيجيات مراقبة الجودة وتنفيذها، بالاستعانة بالأدوات والتقنيات الملائمة.

C13 : تعديل محتوى النص المصدر المُراد ترجمته باستخدام أداة ترجمة.

C14 : مراجعة ناتج الترجمة الآلية باستخدام أدلة أسلوبية ومعاجم مصطلحية لضمان الامتثال لمعايير الجودة في مشاريع الترجمة الآلية المعززة.

يجدر التنويه إلى أن هذه الكفاءات الأربع، وفقًا للإطار المرجعي لكفاءات الترجمة (EMT)، تندرج تحت فئة "الترجمة" وليس تحت الفئة المعنونة بـ «التقنيات (الأدوات والتطبيقات)". وبعبارة أخرى، فهي تُعد جزءًا لا يتجزأ من جوهر عملية الترجمة ذاتها.

**تنقسم كفاءة "التقنيات" في الإطار المرجعي الأوروبي لكفاءات الترجمة (EMT) إلى ست كفاءات فرعية على النحو الآتي:**

C15 : استخدام التطبيقات المعلوماتية الأنسب، بما في ذلك مجموعة كاملة من برامج المكتب، والقدرة على التكيّف بسرعة مع الأدوات والموارد المعلوماتية الجديدة بعد تقييم مدى ملاءمتها وتأثير التغيير على ممارسات العمل.

C16 : الاستخدام الفعال لمحركات البحث، وأدوات معالجة المدونات، وتحليل النصوص، وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO)، وأدوات ضمان الجودة، عند الاقتضاء.

C17 : المعالجة المسبقة، والمعالجة الآنية، وإدارة الملفات وغيرها من الوسائط/المصادر خلال سير العمل في الترجمة، مثل ملفات الويب والوسائط المتعددة.

C18 : فهم أساسيات أنظمة الترجمة الآلية وتأثيرها على عملية الترجمة، ودمج الترجمة الآلية في سير العمل عند الاقتضاء.

C19 : إدراك أهمية وقيمة بيانات الترجمة والبيانات اللغوية (دليل على التربية المرتبطة بالبيانات).

C20 : تطبيق أدوات أخرى لدعم تقنيات اللغة والترجمة، مثل برامج إدارة سير العمل.

نُضيف أخيرًا، ضمن كفاءة الشخصية والتفاعل الشخصي، الكفاءة الآتية:

C25 : أخذ بيئة العمل من حيث التنظيم والراحة البدنية بعين الاعتبار والتكيّف معها [4].

يُوفر هذا الإطارُ من الكفاءات مرجعًا موضوعيًّا وتوافقيًّا بوجه عام، يمكن لكل من التكوينات المهنية والجهات الطالبة للترجمات الاعتماد عليه، وذلك لأنه وُضع بالتشاور بين برامج الماستر الأعضاء في شبكة EMT ومنتدى Lind-Web [ii] الذي يضم ممثلين عن المهنيين، من أجل تبادل التوقعات والمقترحات فيما بينهم. وفي حين ندرك جميعًا مدى أهمية إزالة أي لبسٍ يتعلق بفهم الوثائق المراد ترجمتها وبالاستخدام الدقيق الذي ستُوظف فيه، فإن الأهمية نفسها تُمنح كذلك لضرورة تفكيك كل أشكال سوء الفهم الأخرى التي قد تنشأ بين مختلف الفاعلين في هذا القطاع.

ذلك أن المسألة لا تقتصر فقط على تحديد ما ينتظره العالم المهني، بل تشمل أيضًا معرفة إلى أي مدى ينظر إلى التكوينات الجارية بالفعل على أنها تُعدّ المتعلمين لاكتساب هذه الكفاءات والقدرات وتطبيقها. وتكتسي هذه الإشكالية راهنيّة مزدوجة: فمن جهة، لا يخفى على أحد أن قطاع الترجمة، كغيره من القطاعات الاقتصادية، يشهد تحوّلات سريعة، وهو ما يقتضي من جميع الأطراف التأقلم والتكيّف. ومن جهة أخرى، فإن هذه المسألة ليست مادية وعملية فحسب، بل هي أيضًا نفسية: فما هو التصوّر الذهني السائد لدى المهنيين والمكوّنين إزاء التقنية والطابع التقني لمهن الترجمة؟ وهل يجب، في هذا المجال أيضًا، التفكير في تحولات جديدة؟ من هنا، يصبح من الضروري موازنة الجوانب الموضوعية والمتفق عليها بعناصر أخرى أكثر نوعية وذات طابع ذاتي، وهو ما تتولى القيام به **ماثيلد فونتاني**

Mathilde Fontanet في المقال الذي يلي هذا النص، مما يُعفينا من الخوض فيه هنا.

## 2. منطق الكفاءات

لطالما كانت دراسات الترجمة، كما هو معلوم، مسرحًا لتحولات متتالية عبر العصور. ولسنا هنا بصدد إعادة سرد تاريخها، بل نكتفي بالإشارة إلى أنه، قبل خمسة عشر عامًا فقط، كان من الصعب جدًا الحصول على إحصاءات موثوقة بشأن السوق والمترجمين. أما اليوم، فالوضع يكاد يكون عكسيًا: فالاستطلاعات متوفرة بكثرة، وغالبًا ما تكون ذات جودة عالية، وهو ما يُعدّ في حد ذاته مؤشرًا على الاحترافية. وهذه الوفرة في البيانات تتيح لنا الانتقال من المقاربة التجريبية، الضرورية لفهم نوعي للواقع، إلى رؤية كمية. فماذا تقول الإحصاءات إذن حول المترجمون التقنيون، أو أولئك المعنيون بالجوانب التقنية وبتقنيّة مهنتهم، بشأن احتياجاتهم ونقائصهم؟ وكيف تتخذ التكوينات نفسها موقعها إزاء هذه المسائل؟

في محاولة للإجابة عن هذا السؤال، سنعتمد على عدة مصادر:

- أولًا، كما أشرنا إلى ذلك سابقًا، نستند إلى الاستطلاع الذي أجرته الجمعية الفرنسية للمترجمين (SFT) عام 2022 حول وضع السوق، الذي استُهدف فيه، كما نُذكّر، بشكل رئيسي المترجمون المستقلون (SFT، 2022: ص. 16)؛
- ثمّ هناك استطلاع ثانٍ أُجري عام 2021 من قبل **لينا سالمي** Leena Salmi (جامعة توركو، فنلندا)، **وألكسندرا كراوس** Alexandra Krause (جامعة فيينا، النمسا)، **ونيكولا فروليغر** Nicolas Froeliger (جامعة باريس سيتي)، تناول تصوّرات المترجمين الذين يعملون داخل المؤسسات ولصالحها، بخصوص الأهمية النسبية، في نظرهم، لمختلف الكفاءات المذكورة في الإطار المرجعي لشبكة الماستر الأوروبي في الترجمة[5] (EMT).
- وأخيرًا، هناك دراسة من النوع نفسه أُجريت على الطلبة الجدد والخريجين

من برامج الماستر الأعضاء في شبكة EMT نفسها، وذلك في إطار مشروع CATO[iii] (الوعي بالكفاءات في مجال الترجمة Competence Awareness in TranslatiOn)، ويمكن اعتبار هذا العنصر الثالث مؤشرًا على مضمون التكوينات المقدّمة في الإطار الأوروبي.

خلاصة القول، إنه على الرغم من توفر بعض المؤشرات التي تتيح لنا مقاربة الواقع المهني للترجمة من منظور إحصائي، فإن هذه المؤشرات تبقى غير مكتملة ولا تتقاطع كليًّا، ما يجعلها قابلة للتحسين بدرجة كبيرة. لذلك، يجب النظر إلى الأرقام التي سنوردها لاحقًا بوصفها كاشفة لاتجاهات عامة، في انتظار التوصل إلى إحصاءات موحّدة. ومع ذلك، يُلاحظ عمليًّا أن نسبة استخدام معظم الأدوات لدى المهنيين (75%، بحسب استبيان SFT، 2022) تُعد مؤشرًا جيدًا على الأهمية التي يوليها المترجمون العاملون في المؤسسات لتلك الكفاءات المرتبطة باستخدام نفس الأدوات (بمعدل 8.91 على سلم من 10[6]). ونتيجة لذلك يمكننا افتراض أن هذه المجالات، رغم اختلافها، تتقاطع بشكل واسع.

فيما يتعلق باستطلاع جمعية المترجمين الفرنسيين (SFT)، فقد أشرنا سابقًا إلى نسبة المترجمين الذين يعملون أساسًا في المجال التقني: تتراوح هذه النسبة بين 15٪ (وفق تعريف ضيّق لما يُعتبر ترجمة تقنية) و57٪ (إذا اعتمدنا مفهومًا أوسع يشمل مجالات أخرى).

وفيما يخص الخدمات المقدمة، وتحديدًا في جانب "تقنيّة الترجمة"، يُلاحظ أن 43٪ من المشاركين في الاستطلاع يقدمون خدمات التحرير اللاحق للترجمة الآلية، و25٪ يقدمون خدمات التوطين، و13٪ يعملون في مجال المصطلحية أو إدارة المشاريع. كما أن نحو 75٪ يستخدمون برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO)، و27٪ يستخدمون برامج الترجمة الآلية (SFT, 2022: 26). وفي مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب، لا يزال برنامج Trados Studio[iv] يهيمن بنسبة استخدام تبلغ

77٪، يليه MemoQ بنسبة 33٪، ثم Wordfast بنسبة 15٪، بينما تقل نسبة استخدام باقي البرامج عن 10٪. أما في مجال الترجمة الآلية، فيتصدّر DeepL القائمة بنسبة استخدام تبلغ 88٪، يليه Google Advanced Translation بفارق شاسع (8٪). ومن اللافت أن استخدام DeepL يتركز لدى المترجمين الأكبر سنًا، ممن لديهم أكثر من 21 عامًا من الخبرة في المهنة، وهو ما قد يبدو معاكسًا للتوقعات. وبخصوص الـ 43٪ الذين يقدمون خدمات التحرير اللاحق، فإن ثلثهم فقط تلقوا تدريبًا متخصصًا في هذا المجال. وكما هو متوقع، فإن معظم مستخدمي خدمات التحرير اللاحق هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا ( SFT, 2022: 27)، وتبلغ نسبة مساهمة التحرير اللاحق في نشاطهم المهني في المتوسط 19.9٪. أما أوجه القصور الأبرز، فهي تتجلى في بُعد تقديم الخدمة في الترجمة: من الواضح أن العمل وفق عرض الأسعار وأمر الشراء لا يزال غائبًا عن ممارسات عدد كبير من الزملاء، وهو ما يعيد طرح التساؤل المطروح سابقًا: هل يُعد بُعد تقديم الخدمة جزءًا من تقنيّة المهنة؟

ماذا يقول المترجمون العاملون في السياق المؤسساتي؟ رغم أن اختلاف الوضعيات المهنية (بين موظفين دائمين ومستقلين) قد يُضعف قابلية المقارنة، إلا أن الدراسة التي أجراها Froeliger, Krause et Salmi (2022)على هذه الفئة كشفت معطيات مهمة، إذ جمعت 412 استجابة، جاءت الغالبية الساحقة منها (98.1٪) من بلدان أوروبية، أبرزها: ألمانيا (82 مشاركًا)، لوكسمبورغ (81)، بلجيكا (68)، والنمسا (22). ويعمل 208 من المشاركين في منظمات دولية، و129 في مؤسسات وطنية. أما من حيث الوضعية المهنية، فـ86٪ منهم موظفون، في حين يعمل 14٪ بصفتهم مترجمين مستقلين. وبالنسبة للغات الأم، تتصدر السُلم الألمانية (27.4٪)، تليها الإنجليزية (16.7٪)، ثم الفرنسية (14.8٪)، فالإسبانية (6.3٪)، ثم الفنلندية (5.3٪). وتُعد الإنجليزية اللغة المصدر الأولى بنسبة 81.6٪، تليها الفرنسية (55.8٪)، ثم الألمانية (45.6٪)، فالإسبانية (25.2٪)، والإيطالية (16.5٪)، بينما تندرج باقي اللغات

تحت نسبة 10٪. أما بخصوص اللغات الهدف، فتتكرر نفس الهيمنة النسبية: الإنجليزية أولًا (51.5٪)، تليها الألمانية (28.4٪)، فالفرنسية (23.3٪). أما من حيث سنوات الخبرة، فقد أشار 40.1٪ من المشاركين إلى أنهم يعملون في الترجمة منذ أكثر من 20 عامًا، فيما توزعت باقي الفئات بشكل متقارب: 13.8٪ لديهم خبرة لا تتجاوز 5 سنوات، و14.8٪ بين 6 و10 سنوات، و14.6٪ بين 11 و15 سنة، و16.7٪ بين 16 و20 سنة. وتكتسي هذه المعطيات دلالة مهمة، إذ إنها تكشف أن عددًا كبيرًا من هؤلاء المترجمين لم يتلقّوا، على الأرجح، تكوينًا أكاديميًا في الترجمة بمساعدة الحاسوب أو الترجمة الآلية أثناء دراستهم، ما قد يطرح تحديات على مستوى التكيّف التقني والمهني مع مستجدات المهنة.

أخيرًا، وفيما يخصّ المهام التي يُنجزها المترجمون في السياق المؤسساتي، أفاد 95.1٪ منهم بأنهم يزاولون الترجمة، و73.3٪ يمارسون المراجعة، و47.8٪ يُنجزون مهام التحرير، و40٪ يقومون بالتحرير اللاحق، في حين يشارك 30.3٪ في إدارة المشاريع، و26.7٪ في إدارة أدوات الترجمة، و10.2٪ يضطلعون بمهام تدريس اللغة، بينما يشتغل 8.7٪ على إدارة أدوات الهندسة اللغوية.

وفيما يتعلق باستخدام الأدوات، أشار 97.6٪ من المشاركين إلى أنهم يستعملون أدوات ترجمة. ويُستخدم هذا النوع من الأدوات بشكل يومي لدى 330 مشاركًا. أما بخصوص الترجمة الآلية، فأفاد 163 منهم باستخدامها، بينما يستخدم 154 منهم أدوات المصطلحات يوميًا. أما البرمجيات المتخصصة الأخرى، فقد جاءت بنسب استعمال أقل بكثير.

هذا الاستبيان المُجرى داخل المؤسسات يتقاطع بدرجة كبيرة مع استبيان الجمعية الفرنسية للمترجمين (2022)، مما يُشير إلى وجود وحدة حقيقية في مجال الترجمة التداولية. فما هي المؤشرات المتوفرة لدينا الآن فيما يتعلق بالتكوينات؟ بطبيعة الحال، يمكن الاعتماد على رضا المسؤولين عن التكوينات أنفسهم، غير أنّه

يمكننا اللجوء إلى معايير أكثر موضوعية قليلًا. ويبدو أن أفضل هذه المعايير هو الاستطلاع الذي تم إنجازه ضمن مجموعة العمل CATO (الوعي بالكفاءات في مجال الترجمة – Competence Awareness in TranslatiOn، أنظر على وجه الخصوص: Froeliger، 2019، والأعمال المرتقبة، وكذلك Froeliger, Krause & Salmi, 2022)، الذي يُنظَّم سنويًا ضمن شبكة EMT منذ عام 2019. يرتكز هذا الاستطلاع على استجواب طلبة الماستر في جميع التخصصات التابعة لهذه الشبكة حول تصورهم لمستوى كفاءاتهم عند بداية التكوين ونهايته، وذلك استنادًا إلى الإطار المرجعي للكفاءات EMT 2017. يمكننا إذن الاستناد إلى إجابات الطلبة على وشك التخرج ومقارنتها بأهمية الكفاءات نفسها كما يُدركها المترجمون العاملون في المؤسسات. فإذا تقاربت المستويات، أمكن القول إن التكوينات تضع التركيز في الموضع المناسب، وعليه فهي تؤدي عملها بشكل جيد. لكن ينبغي التذكير بأننا نتحدث هنا عن تصورات وليس عن مستويات حقيقية ومُحققة (مع احتمال تأثير ما يُعرف بـ «تأثير Dünning-Krüger")[v]. كما أن الأسئلة المطروحة على الطلبة تختلف عن تلك الموجهة إلى المهنيين المتمرسين: الطلبة يُقيّمون مستواهم الذاتي، في حين يُعرب المهنيون عن مدى أهمية كل كفاءة في نظرهم. ومع ذلك، تظل المقارنة مشروعة وفقًا لمبدأ مفاده أن الاعتراف بأهمية كفاءة ما، يفترض مستوى عالياً في إتقانها. وفيما يخص الكفاءات التي تم عرضها في بداية هذا المقال، فإننا نحصل على النتائج الموالية على مقياس يتراوح من 1 (أدنى مستوى) إلى 10 (أعلى مستوى).

| الكفاءات | الطلاب في نهاية التكوين | المهنيون | الفرق (المهنيون - المتخرجون الجدد) |
|---|---|---|---|
| | N = 143 | N = 142 | |
| C4 : اكتساب، وتطوير، واستغلال المعارف الموضوعية والمتخصصة ذات الصلة باحتياجات الترجمة. | 7.64 | 8.36 | 0.72 |
| C6 : ترجمة مضامين عامة ومتخصصة في | 8.13 | 8.69 | 0.56 |

| الكفاءات | الطلاب في نهاية التكوين | المهنيون | الفرق (المهنيون - المتخرجون الجدد) |
|---|---|---|---|
| مجال أو عدة مجالات انطلاقًا من لغة أو عدة لغات مصدر نحو لغة أو عدة لغات هدف، مع إنتاج ترجمة مناسبة للغرض منها. | | | |
| C7 : ترجمة أنواع مختلفة من المضامين على وسائط مختلفة ولجمهور مستهدف مختلف، باستخدام الأدوات والتقنيات المناسبة. | 7.58 | 7.09 | -0.49 |
| C12 : فهم وتنفيذ استراتيجيات مراقبة الجودة، باستخدام الأدوات والتقنيات المناسبة. | 7.38 | 7.47 | 0.09 |
| C13 : تعديل محتوى النص المصدر باستخدام أداة ترجمة | 6.1 | 4.13 | -1.97 |
| C14 : القيام بالتحرير اللاحق لترجمة آلية باستخدام أدلة أسلوبية ومعاجم مصطلحية لضمان احترام معايير الجودة في مشاريع الترجمة الآلية المعززة. | 7.25 | 5.5 | -1.75 |
| C15 : استخدام التطبيقات المعلوماتية الأنسب، بما في ذلك مجموعة كاملة من برامج المكاتب، والتكيف بسرعة مع أدوات وموارد جديدة بعد تقييم جدواها وتأثيرها على ممارسات العمل. | 7.59 | 5.5 | -2.09 |
| C16 : استخدام محركات البحث وأدوات تحليل النصوص، وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) وأدوات ضمان الجودة بفعالية، عند الحاجة. | 7.51 | 8.91 | 1.4 |
| C17 : معالجة وإدارة الملفات وغيرها من الوسائط/المصادر في إطار سير عمل الترجمة، مثل ملفات الويب والوسائط المتعددة. | 6.52 | 4.38 | -2.14 |

| الكفاءات | الطلاب في نهاية التكوين | المهنيون | الفرق (المهنيون - المتخرجون الجدد) |
|---|---|---|---|
| C18 : فهم أساسيات أنظمة الترجمة الآلية وتأثيرها على عملية الترجمة، ودمج الترجمة الآلية في سير عمل الترجمة عند الاقتضاء. | 7.25 | 6.39 | -0.86 |
| C19 : التعرف على أهمية وقيمة بيانات الترجمة والبيانات اللغوية (دليل على التكوين المرتبط بالبيانات). | 6.53 | 5.56 | -0.97 |
| C20 : استخدام أدوات أخرى داعمة لتقنيات الترجمة واللغة، مثل برامج إدارة سير العمل. | 5.12 | 5.35 | 0.23 |
| C25 : أخذ بيئة العمل التنظيمية والمادية بعين الاعتبار والتكيف معها. | 7.62 | 6.28 | -1.34 |
| المعدل العام | **7.09** | **6.43** | |

المصدر: البيانات المستعملة من طرف Froeliger, Krause et Salmi, 2022.

إذا ما اعتمدنا توقعات المهنيين العاملين في المؤسسات كنقطة مرجعية، وقارنّاها بالتصور الذاتي للخرّيجين الجدد بشأن كفاءاتهم، فإنه يمكن ملاحظة ثلاث نزعات رئيسية:

- أولًا، لا تُلَبى التوقعات بشكل كامل بالنسبة للكفاءتين C4وC6، المرتبطتين مباشرة بالترجمة التقنية . إذ لا يزال هناك هامش كبير للتطور لدى الخريجين الجدد في هذا الجانب. وبالنسبة للجانب المتعلق بالتقنية والمهارات التكنولوجية، نجد الوضع مشابهًا، وهو ما يبدو أكثر مفاجأة بالنظر إلى النتائج العامة، خاصة فيما يخص الكفاءة C16التي تتعلق باستخدام محركات البحث، أدوات معالجة المدونات، والترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO) بشكل عام. صحيح أن هذه الكفاءة

تحصد أعلى تقييم لدى المهنيين (10/8.91)، إلا أن الخريجين الجدد أيضًا يُظهرون تقييمًا مرتفعًا نسبيًا (10/7.51)، لمتوسط عام قدره (7.09). ويمكن تفسير هذا الفارق على أنه مؤشر على الحاجة إلى مزيد من الجهد من قبل التكوينات الأكاديمية لتقليص الفجوة.

- أما بالنسبة لباقي الكفاءات المرتبطة بالتقنية في الترجمة، أي بالأدوات التكنولوجية عمومًا، فإن الصورة تنقلب تمامًا: حيث يبدو أن العمل المنجز من قبل برامج التكوين الأكاديمي لتزويد الطلبة بالمعارف اللازمة حول الجانب التقني للمهنة يُؤتي ثماره بشكل ممتاز، بل إن مستوى التأهيل الذي يُظهره الخريجون الجدد يتجاوز أحيانًا توقعات المترجمين العاملين في المؤسسات.
- أخيرًا، فيما يخص الكفاءتين 12 و20، فإن الفروقات بين تقييمات الخريجين الجدد وتوقعات المترجمين المؤسساتيين تُعد طفيفة ولا تكاد تُذكر.

وعليه فإن الفروقات تظهر بوضوح، وتدعو للتساؤل حول أسبابها. ولعل التفسير الأبسط يكمن في العوامل الزمنية. إذ إن معظم المترجمين المؤسساتيين الذين شملهم الاستبيان يتمتعون بخبرة تتجاوز العشرين عامًا في المهنة، ولم يتلقَّ معظمهم تكوينًا مباشرًا على الأدوات التكنولوجية، مما يُفسر – كما يُلاحظ غالبًا في المحادثات والتفاعلات غير الرسمية مع هذه الفئة – قلة حماسهم تجاه هذه الأدوات. وعلى العكس من ذلك، لا يمكن إنكار أن اكتساب الكفاءات النوعية التي تؤهل لإنجاز ترجمة بشرية عالية المستوى هو مسار طويل الأمد. ويؤكد شعور المهنيين بأن قدرات الخريجين الجدد ما زالت بحاجة إلى مزيد من الصقل، خاصة فيما يتعلق بالترجمة البشرية، دراسةٌ شاملة أعدّتها **لافبر** (Lafeber 2022) باستخدام منهجية مختلفة.

يمكننا إذًا الحديث عن منحنيين متوازيين للتعلُّم: أحدهما يتعلق

بالخريجين الجدد الذين لا يزالون في طور اكتساب الكفاءات النوعية والتقليدية المرتبطة بما يُعرف بـ"الترجمة الحيوية"، والآخر يشمل المترجمين المتمرسين منذ فترة طويلة، الذين يتعيّن عليهم – في كثير من الحالات – التكيف مع الواقع الجديد لمهن الترجمة ومتطلباتها التقنية المتغيرة.

هذا وتؤكد دراسة استقصائية أخيرة أُجريت هذه المرة على مجموعة من المتخصصين في التوطين، ضمن أطروحة دكتوراه نوقشت في يونيو 2023 (Rivas-Ginel 2023)، أن التكوينات الأكاديمية يمكن أن تُشكّل أداة فعّالة في إدخال بعض الأدوات والممارسات إلى الوسط المهني. ففي الواقع، بلغت نسبة استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO) لدى المشتغلين بالتوطين – سواء أكانوا مستقلين أم موظفين في مختبرات – 97,46% عند الحاصلين على شهادة ماستر في الترجمة، أي أكثر بنقطتين من حاملي شهادة الليسانس في الترجمة، وبـ 12 نقطة من غير الحاصلين على أي تكوين من هذا النوع. وكما تقول المؤلِّفة باللغة الإنجليزية: "يمكننا إذن أن نستنتج أنّ أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب أصبحت تحظى بشعبية متزايدة، وذلك بفضل إدماجها المنتظم في المناهج الجامعية، فضلًا عن الطلب المتزايد عليها من قبل الزبائن ومزودي الخدمات اللغوية على حد سواء." (Rivas-Ginel 2023: 288)

* * *

يتّضح إذن بشكل جليّ أن بؤر الابتكار في قطاع الترجمة متعددة، وأنه ليس من الدقة تصوير هذا المجال على أنه ميدان تُملي فيه السوقُ المستجدات، لتسارع التكوينات الأكاديمية إلى اللحاق بها من موقع المتأخِّر أو الملاحِق. فالوضع أكثر تعقيدًا من ذلك بكثير، إذ إن هذين القطبين – السوق والتكوين – يتبادلان التأثير بشكل متواصل، وهو ما يعود بالنفع في نهاية المطاف على جميع الأطراف: المهنيين، ومستخدمي خدمات الترجمة، والمجتمع بأسره.

إن ذلك الوضع الإيجابي يُعزى إلى عاملين رئيسيين: أولهما، المسار العام نحو الاحترافية الذي سلكته برامج التكوين منذ عدة عقود؛ وثانيهما، الأهمية المتزايدة التي تحظى بها، داخل الجامعة، البحوث التطبيقية التي تنخرط انخراطًا كاملًا في مواكبة تطورات القطاع – وهو ما يُمثّله هذا المؤلَّف الجماعي كأحد تجلياته. لقد أدّت هذه التحوّلات الجذرية في الموقف الجامعي – والتي لا يزال بعض ممثلي العالم المهني يتأخرون أحيانًا في إدراكها – إلى أن يُصبح مكوّنو الترجمة يؤدّون دورًا متناميًا كموجّهين وفاعلين مقرِّرين في هذا المجال. فكيف يمكن، في الواقع، تفسير حصول برامج الماستر المنضوية تحت شبكة EMT، سنة 2017، على إمكانية تثبيت برامج حزمة (Trados Studio، RWS...) في قاعاتهم الدراسية مجانًا، وذلك بعد أن حصلوا في وقت سابق على الترخيص ذاته بالنسبة لبرنامج MemoQ [vi]، لولا المكانة الاعتبارية المتزايدة لهؤلاء المكوّنين ودورهم المتقدّم في قيادة التوجهات المهنية؟

وبناءً على ما سبق، فإن تقديم الأمور، كما فعلنا للتو، بطريقة ثابتة، أي ضمن علاقة ثنائية الاتجاه بين فاعلين اثنين، يبدو أمرًا غير كافٍ، خاصة في عالمٍ يُعدّ فيه عامل الزمن على قدر كبير من الأهمية. ومن الممكن تمامًا تناول المسألة من منظور دينامي، لا من خلال الكيانات الكبرى (كالهيئات والمنظومات التكوينية، في هذه الحالة)، بل من خلال الأفراد. ذلك أنّ هؤلاء، على مدار مسارهم المهني، لا يكتفون بالانتقال من وضعية الطالب إلى وضعية المهني، بل قد يعودون – وبوتيرة متزايدة – إلى مقاعد الجامعة، إمّا كطلبة، أو كمكوِّنين، أو حتى، كما هو حال العديد من مسؤولي برامج الماستر اليوم، كأساتذة باحثين. وبين هذه الأدوار المختلفة، يسود اليوم منطق التماس والاستمرارية. وتتمثّل إحدى الإشكاليات المطروحة على المترجمين عامة، وعلى مؤسسات التكوين في

مجال الترجمة بشكل خاص، في ضرورة إقامة جسور تَبادُلية. وينطبق هذا الأمر على السياق الراهن أيضًا، ولهذا السبب تحديدًا اخترنا أن نتناول في آنٍ واحد كلًا من الترجمة التقنية وتقنية الترجمة، إذ يمكن لكلٍّ منهما، في نهاية المطاف، أن تعكس الأخرى وتُجسّدها كمثال يُحتذى به. ولذلك، فإن الغاية ليست في تبنّي منطق الأبراج العاجية، ولا في فرض شكلٍ من أشكال الهيمنة، بل في بلوغ حالة من التآزر – أو على الأقل من الحوار البنّاء. وتُعدّ هذه الحركية المتبادلة ضرورية بشكل خاص في مجال التكوين المستمر، سواء نُظّم من قبل الجامعات أو من قِبَل الجمعيات المهنية.

ما ينبغي أن يُعدّ، في الواقع، من المسلَّمات: فبالنظر إلى تطوّر الكفاءات المطلوبة لمواكبة مستجدّات مهنة الترجمة، لم يعد من المقبول اعتبار الشهادة الجامعية "زادًا مدى الحياة". وهو ما يقودنا إلى استعراض مجموعة أخيرة من الأرقام. ففيما يخصّ تقنيّة الترجمة، يُفيد استبيان الجمعية الفرنسية للمترجمين (SFT, 2022) أنّ 29٪ من المشاركين خضعوا، خلال الإثني عشر شهرًا الماضية، لتكوين في أدوات الإعلام الآلي، وأنّ 13٪ تلقّوا تكوينًا في مجال الرقمنة والمعلوماتية. أما فيما يتعلق بالترجمة التقنية، فقد صرّح 7٪ أنهم تابعوا تكوينًا في مجالي الطب وعلوم الحياة، و6٪ في المجالين التقني والصناعي، و5٪ في الاقتصاد والمالية، وهكذا دواليك. ويتّضح من ذلك أن الحاجات الملحّة تتركّز أكثر في جانب تقنيّة الترجمة لا في الترجمة التقنية ذاتها، وهو ما يتوافق مع عامل الأقدمية في المهنة. واللافت أنّ هذه البيانات تتقاطع إلى حدّ كبير مع نتائج غير منشورة حتى الآن، تعود لاستبيان أُجري ضمن أوساط المترجمين المؤسساتيين في دراسة قام بها Froeliger, Krause et Salmi (2022). غير أنّ هناك فارقًا في الحجم الكمّي يصبّ في مصلحة المؤسسات: إذ أفاد نحو 75٪ من

أصل 412 مشاركًا بأنّ المؤسسة التي يعملون فيها تنظّم دورات للتكوين المستمر، وأعرب 90٪ منهم عن رضاهم عنها (فيما انحصر تذمّر الـ 10٪ الباقين غالبًا في طابعها السطحي). أما أبرز الحاجات التكوينية المُعبّر عنها، فترتّبت على النحو الآتي: التحرير اللاحق بنسبة 50٪، تقييم الترجمة الآلية بنسبة 27٪، المعالجة القَبلية وإدارة ذاكرات الترجمة بنسبة 24٪ لكل منهما، ثم فئة "أخرى" تضمّنت أدوات المصطلحية، ووظائف متقدّمة في الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية، وتكوينات تخصصية (قانونية، تقنية...)، بل وحتى المهارات الأساسية في استخدام برامج تحرير النصوص، بإجمالي تراكمي بلغ 43٪ من المشاركين.

يبدو، في كل الأحوال، أن الوسط المؤسساتي قد استوعب، أكثر من نظرائه من العاملين المستقلين، مدى أهمية التكوين المستمر في ميدان الترجمة. ذلك أنّ الرهان الحقيقي، بالنسبة للمهنيين – سواء كانوا مستقلين أو موظفين – كما بالنسبة لبرامج التكوين، يتمثل في مواكبة قطاع يشهد تحوّلات سريعة. وهذا لا يعني أنّ الخريج الجديد ليس جاهزًا للاندماج المهني بشكل كامل؛ بل هو كذلك – كما تُظهر إحصاءات الإدماج المهني – وينبغي له أن يكون كذلك. فهذه هي المسؤولية الأخلاقية الأولى التي تقع على عاتق مؤسسات التكوين. غير أنّ التحدّي لا يقف عند هذا الحد، إذ لا بدّ أن يُحافظ هذا الخريج على جاهزيته وكفاءته باستمرار. ومن هنا تنبع المسؤولية الأخلاقية الثانية التي يجب أن يضطلع بها الوسط الأكاديمي، وهي ترسيخ هذا الوعي بضرورة التعلم مدى الحياة.

## الإحالات

1- ينبثق هذا المقال عن تفكير مشترك أُنجز بالتعاون مع ماتيلد فونتانِيه ( Mathilde Fontanet)، ويُعدّ في حد ذاته محاولةً لإجراء حوار مع مساهمة هذه الزميلة، التي ترد لاحقًا في هذا المؤلَّف. وستكون مقاربتُنا في هذا المقال ذات طابع كميّ بالدرجة الأولى، بينما تتسم مقاربتها هي بطابع نوعي. لذا، فإننا نوصي القارئ بالتعامل مع النصّين بوصفهما يشكّلان وحدة متكاملة.

2- فلا ننسَ، على سبيل المثال، أنه في مجال الترجمة المالية، يُعدّ استخدام المعلومات السرية التي قد تمر بين أيدينا جريمة يُطلق عليها اسم «استغلال المعلومات الداخلية».

3- سنعتمد إصدار سنة 2017، لأنه الإصدار الذي تتوفّر لدينا بشأنه بيانات رقمية ممتدة على عدّة سنوات، وذلك رغم أن هذا المرجع قد خضع لتعديلات طفيفة في سنة 2022.

4- إذا كان لا بد من إضافة الجوانب المتعلقة بخدمة الزبائن، فستشمل الكفاءات الآتية:

C28 : استهداف العملاء الحاليين والبحث عن عملاء جدد من خلال استخدام استراتيجيات الاستقطاب والتسويق، وتوظيف تقنيات التواصل الكتابية والشفوية المناسبة؛

C29 : توضيح طلبات العميل، وأهدافه، وغايته، وكذلك أهداف المستفيدين من الخدمة اللغوية والأطراف المعنية الأخرى، وتقديم الخدمات المناسبة لتلبية هذه الطلبات؛

C30 : التفاعل مع العميل في جميع مراحل العمل (التفاوض حول المهل الزمنية، والأسعار/الفوترة، وظروف العمل، والوصول إلى المعلومات، والعقود، والحقوق، والمسؤوليات، والمواصفات الفنية للخدمة اللغوية، والمواصفات الفنية لطلب العروض، أو تقديم تغذية راجعة، إلخ).

C31 : تنظيم، وإعداد ميزانية، وإدارة مشاريع الترجمة التي تشمل مترجمًا واحدًا أو عدة مترجمين و/أو مزودي خدمات؛

C32 : فهم وتطبيق المعايير المعمول بها لتقديم الخدمات اللغوية؛

C33 : تطبيق إجراءات إدارة الجودة وضمان الجودة اللازمة لاحترام معايير الجودة المحددة مسبقًا، والتعامل مع التغذية الراجعة وشكاوى العملاء؛

C34 : التقييم والعمل النقدي في إطار احترام المبادئ الأخلاقية (مثل السرية، والمنافسة

النزيهة، والحياد) كما تحددها مدونات السلوك وأدلة الممارسات الجيدة؛

C35 : بناء شبكة علاقات مع مترجمين ومقدمي خدمات لغوية آخرين، بما في ذلك عبر الجمعيات المهنية، والفعاليات، ووسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تعزيز الظهور المهني على المستويين الفردي والجماعي؛

C36 : تحليل السياسات والخدمات اللغوية ونقدها، واقتراح استراتيجيات تحسين تهدف إلى توسيع نطاق المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية.

**5-** ولعرضٍ عام أشمل لنتائج هذا الاستبيان، يُرجى الرجوع إلى دراسة Froeliger, Krause et Salmi, 2022.

6- في الواقع، صرّح 97.6٪ من المترجمين العاملين في المؤسسات بأنهم يستخدمون أدوات الترجمة (Froeliger, Krause & Salmi، 2022).

## تعليقات المترجم

i- لم نعثر على مصطلح يقابل technicité الذي هو جعل الترجمة مهارة تقنية.

ii- منتدى **Lind-Web** يبدو أنه غير معروف كمصطلح أو منصة مستقلة واضحة من النتائج المتاحة. من المعطيات التي ظهرت في بعض المصادر المتعلقة بالإنترنت العميق (Deep Web)والإنترنت المظلم(Dark Web) ، قد تكون كلمة "Lind-Web" مستخدمة ضمن سياق شرح أو مناقشة لشبكات خاصة أو مستويات معينة من الإنترنت مثل الإنترنت المخفي أو المنتديات الموجودة ضمن شبكات غير تقليدية.

بشكل عام، منتدى Lind-Web قد يشير إلى منتدى أو مكان نقاش ضمن شبكات الإنترنت العميقة أو المظلمة، وهي أماكن يتم الوصول إليها بواسطة متصفحات خاصة وتتميز بالخصوصية والسرية. لكن لا توجد معلومات دقيقة أو رسمية توضحه كمنتدى معروف أو مؤسسة محددة.

iii- **مشروع CATO** في مجال الترجمة يشير إلى مفهوم "أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (Computer-Assisted Translation Tools) "أو ما يُعرف اختصارًا بـ CAT Tools.هذه الأدوات هي برامج تقنية تستخدمها المترجمون لتحسين جودة وكفاءة الترجمة.

تعمل أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب عن طريق تقسيم النصوص إلى وحدات صغيرة وإعادة استخدام الترجمات السابقة المخزنة في ذاكرة الترجمة (Translation Memory).هذا يسمح للمترجمين بإعادة استخدام العبارات والمصطلحات المتكررة بدقة واتساق، مما يوفر عليهم الوقت والجهد. كما تدعم هذه الأدوات قواميس متخصصة لتوحيد المصطلحات وضمان دقة الترجمة.

تتميز أدوات CATO بأنها ليست ترجمة أوتوماتيكية بالكامل، بل تتيح للمترجم التفاعل والتحكم في عملية الترجمة، حيث يكون دور البرامج الدعم التقني للمترجمين لتحسين جودة العمل وتسريع إنجازه. برامج شهيرة ضمن هذا المجال تشمل SDL Trados Studio، MemoQ، و Wordfastمن بين أخرى.

iv- **مشروع Trados Studio** هو برنامج ترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) يُعتبر من أشهر وأقدم البرامج في مجال الترجمة. تم تطويره في الأصل من قبل شركة Trados Gmbh الألمانية، ثم استحوذت عليه شركة SDL في عام 2005، والتي أصبحت لاحقاً جزءاً من شركة .RWS برنامج Trados Studio يُستخدم من قبل المترجمين المحترفين وفرق التوطين لإدارة مشاريع الترجمة بكفاءة عالية.

v- **تأثير دانينغ-كروجر (Dunning-Kruger Effect)** هو انحياز معرفي نفسي يشير إلى أن الأشخاص غير المؤهلين أو ذوي الكفاءة المنخفضة في مجال معين يبالغون في تقدير قدراتهم ومهاراتهم. ويعود السبب في ذلك إلى عدم قدرتهم على معرفة قدراتهم الحقيقية وعدم إدراك ضعفهم، مما يجعلهم يظنون أنهم أكثر قدرة وكفاءة مما هم عليه فعلاً. وبعبارة أخرى، يفتقر هؤلاء الأشخاص إلى الوعي الذاتي الذي يمكنهم من تقييم مهاراتهم بشكل دقيق وعادل.

وقد وصف الباحثان ديفيد دانينغ وجوستن كروجر هذا التأثير في دراسة لهما عام 1999، حيث أظهرا أن الأشخاص ذوي الكفاءة المنخفضة غالباً ما يبالغون في تقدير أدائهم، بينما الأشخاص ذوي الكفاءة العالية يميلون إلى التقليل من تقدير أنفسهم أو يفترضون أن المهام التي يسهل عليهم أداؤها سهلة أيضاً للآخرين.

vi- **برنامج MemoQ** هو أحد برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) الشهيرة والموثوقة، ويعتبر من الأدوات المهمة التي يستخدمها المترجمون المحترفون وفرق التوطين لتسهيل وتسريع عمليات الترجمة مع الحفاظ على جودة العمل.

## المراجع

EMT (Master européen en traduction) 2017/2022, *Référentiel de compétences*, disponible à l'adresse https://commission.europa.eu/document/download/b482a2c0-42df-4291-8bf8-923922ddc6e1_fr?filename=emt_competence_fwk_2022_fr.pdf (consultée le 3 mars 2023).

FROELIGER (N.) 2019 "Are We Getting It Right for Our Translation Programs? A Tentative Method to Measure if we are". In KOLETNIK (M.) et FROELIGER (N.) dir., *Translation and Language Teaching – Continuing the Dialogue*. Newcastle-upon-Tyne, Cambridge Scholars Publishing , pp. 215–237.

FROELIGER (N.) à paraître «Dix ans de compétences EMT: Bilan provisoire et évolutions possibles». *In* MEDHAT-LECOCQ (H.) et NEGGA (D.) dir., *Former des traducteurs et des interprètes: des prérequis au marché du travail.*

FROELIGER (N.), KRAUSE (A.) & SALMI (L.) 2022, «Institutional translation – EMT Competence Framework and beyond», *in* SVOBODA (T.), BIEL (L.), & SOSONI (V.) dir., *Institutional Translator Training*, New York et Londres, Routledge, pp. 13-29.

LAFEBER (A.) 2023, "Skills and Knowledge required of translators in institutional settings", in SVOBODA (T.), BIEL (L.) & SOSONI (V.) dir., Institutional Translator Training, New York et Londres, Routledge, pp 30-48.

SFT (Société française des traducteurs) 2022 Rapport de l'enquête SFT 2022 sur les pratiques professionnelles en traduction, disponible à l'adresse

suivante: https://www.sft.fr/sites/default/files/2022-11/2022_SFT_resultats-enquete-statistiques metiers-dela-traduction.pdf (consultée le 23 avril 2023).

RIVAS-GINEL (M.I.) 2023, The Ergonomics of CAT Tools for Video Game Localisation, thèse dirigée par GAUTIER (L.) (Université de Bourgogne) et CORPAS PASTOR (G.) (Université de Valladolid).

## التعريف بالمؤلف

Nicolas Froeliger نيكولا فروليغر هو أستاذ جامعي فرنسي ومتخصص في الترجمة ودراسات الترجمة. يحمل دكتوراه في الأدب الأمريكي، ويمثل شخصية بارزة في مجال الترجمة في فرنسا. شغل العديد من المناصب الأكاديمية في جامعة باريس، منها أستاذ في كلية الدراسات اللغوية التطبيقية (EILA) في جامعة باريس Paris Cité/Paris) .(Diderotكما أنه كان مترجماً محترفاً ومؤسس شركة Architexte المتخصصة في خدمات الترجمة، حيث عمل لمدة 17 سنة قبل أن يلتحق بالمجال الأكاديمي


## ملخص المقال

يتناول هذا المقال مسألة مواءمة التكوينات مع حاجات السوق من زاوية كمية بالدرجة الأولى، من خلال التقريب بين ثلاث مجموعات من المعطيات: أولها استطلاع رأي أُجري سنة 2022 من طرف الجمعية الفرنسية للمترجمين (SFT)، ويتعلّق أساسًا بموقف المترجمين المستقلين من التقنية وتقنية الترجمة؛ والثاني يعود إلى سنة 2021، ويخصّ تصورات المترجمين العاملين في المؤسسات أو لحسابها (ويمثّلون الشريحة الأجيرة) إزاء هذه القضايا؛ أما الثالث، فقد أُجري لدى طلبة داخل شبكة الماجستير الأوروبي في الترجمة (EMT)، سواء منهم من هم في بداية التكوين أو على مشارف التخرّج (بوصفهم مؤشّرًا على ما تحقّقه التكوينات). وعلى الرغم من الاختلافات القائمة بين هذه المقاربات الثلاث، يتّضح جليًا أن الحوار بين الأطراف قائم، ويُفضي إلى نتائج، ويستدعي مزيدًا من التوسيع والتعميق. ومن بين أبرز ما كشفته هذه المقارنة من خلاصات، أن التكوين لا يُمكِّن المتخرّج بعد من الإلمام التام بخفايا الترجمة الحيوية (biotraduction)، إلا أن التكوينات غالبًا ما تكون سبّاقة على الممارسة المهنية في إدماج الأدوات التكنولوجية. كما يُبيّن المقال أن التكوين المستمر يُعدّ ركيزة أساسية في قطاع الترجمة، ويتوجّب تعزيزه وتوسيعه.



## الكلمات الدالّة

الترجمة التقنية، أدوات الترجمة، تكوين المترجمين، الإحصائيات.